المنهج الردعي عند الإمام الصادق (عليه السلام) وأثره في مواجهة البدع

م.م. حنين راضي خضير الشامي
المديرية العامة للتربية في البصرة

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٨/٧
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٨/١٥

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة الآثار التي تجلت من مواجهة الإمام الصادق (عليه السلام) للبدع المخالفة لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ووصايا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الطاهرين، وقد كانت من أهم آثار إعداد الأساليب الصحيحة التجذير لجملة من الصيغ التصحيحية منها ما تمثل في انتشار ثقافة عدم أخذ الروايات إلّا بعد التأكد من سندها الحقيقي، فضلاً عن ثقافة تمييز التفاسير الحقة لآيات القرآن الكريم، والتأطير لثقافة معرفة مكانة أهل البيت (عليهم السلام) بكونهم عباد لله وليسوا بآلهة ولا أنبياء، ومن أهم الآثار التصحيحية التي جُذر لها أيضاً الابتعاد عن التحدث في ذات الله عز وجل، وإبعاد أفكار المجبرة والمفوضة.

الكلمات المفتاحية: المنهج الردعي، الإمام الصادق (عليه السلام)، مواجهة البدع

The deterrent approach of Imam al-Sadiq "peace be upon him" and its impact on confronting heresies

Assist Lect. Haneen Radhi khudhair Alsami
The General Directorate for Education in Basrah

Abstract

This research deals with the study of the effects that emerged from the confrontation of Imam al-Sadiq (peace be upon him) with innovations that contradict the teachings of the true Islamic religion and the commandments of the Prophet (may God bless him and his family) and his pure household. In the spread of the culture of not taking the narrations except after confirming their true support, as well as the culture of distinguishing the true interpretations of the verses of the Holy Qur'an, and the framing of the culture of knowing the status of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) by being servants of God and not gods or prophets, and among the most important corrective effects that were also rooted for it Staying away from talking about God Almighty, and keeping away forced and delegated thoughts.

Keywords: approach deterrent ,Imam al-Sadiq (peace be upon him) confronting heresies .

المقدمة:

كان أبرز ما عُرف به العصر الذي عاش فيه الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه عصر انتشار وتوسع للأفكار الدخيلة، فهو عصر انتشرت فيه الفرق الفكرية المضللة كالجبرية والمرجئة والقدرية والكيسانية وغيرها كثير فضلاً عن كثرة قيام المناظرات وتشعبها فضلاً عن الفرق السياسية وهذا بدوره ساعد على ترك آثار مخالفة في ضوابطها لسنن وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ولعل منها ما اتخذ صيغ التحريف في الأحاديث النبوية والدس فيها بروايات كاذبة، إذ كانت هناك شخصيات عدّة اتخذت على عاتقها نقل الروايات الكاذبة المملوءة بالكفر والزندقة، فضلاً عن انتشار بدع التأويلات الخاطئة لتفاسير القرآن الكريم، فكان الإمام الصادق (عليه السلام) قد تصدى لتلك الأفكار التي بثتها الفرق المنحرفة في أفكارها وعقائدها وآراءها المضللة، التي كانت إحدى نتائجها انتشار البدع وتوسعها[١] فتصدى الإمام الصادق (عليه السلام) لردع تلك البدع، كون الردع يأتي بمعنى المنع والصرف[٢].

إذ واجهها بأساليب مانعة لانتشارها؛ لأنّ من معاني الأسلوب هو الطريق الذي يسلكه المتكلم في كلامه. فظهرت من تلك المواجهة آثار إيجابية عدّة، منها ما تجلى في حفظ الأحاديث النبوية فانتشرت ثقافة عدم أخذ الروايات من الشخصيات المعروفة بكذبها وتحريفها للأحاديث النبوية ورواياتها، فتم بذلك المحافظة على أصل الأحاديث النبوية من الدس والتحريف، والتدقيق في صحتها قبل نقلها، من باب قوله (عليه السلام): ((لا تقبلوا علينا حديثاً إلّا ما وافق القرآن والسنة او تجدون معه شاهداً من الأحاديث المتقدمة..))[٣] .

فضلا عن انتشار ثقافة معرفة تمييز التأويلات المغلوطة من الصحيحة لتفسير آيات القرآن الكريم من خلال وضعه (عليه السلام) قاعدة إرجاع النص القرآني إلى أصله اللغوي، وكذلك الرجوع إلى أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ولم يقتصر الأمر إلى هذا الحد من الآثار بل ظهرت هناك آثار أخرى تمخضت عن إعداد مجموعة من الشخصيات القادرة على منع البدع والتصدي لها، وقدرتهم على المحاججة والمناظرة، فضلاً عمّا أظهروه من علم وفقه إذ كان لكل منها اختصاص في جانب معين من العلوم.

ومن أبرز الآثار التي نتجت من أساليب تصدي الإمام (عليه السلام) أيضاً ما عرف بالآثار التصحيحية التي تمثلت بانتشار عقيدة الإيمان بالتوحيد، ففي مقابل انتشار بدع التيارات الملحدة والزندقة والغلاة أخذ الإمام (عليه السلام) على عاتقه التصدي لها لإشاعة العقائد الصحيحة من خلال تثبيت مجموعة من الضوابط العقدية، فحصل من ذلك الابتعاد عن التحدث في ذات الله عز وجل، فضلاً عن إبعاد أفكار المجبرة والمفوضة وعودة الكثير من الشخصيات

الملحدة والمغالية إلى دين التوحيد وإعلان التشهد والإيمان بالله تعالى. وسنوضح ذلك من خلال التفصيل في طيات البحث.

ونظراً لأهمية الموضوع فقد تم تقسيمه إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة. تم خلاله استخدام مجموعة من المصادر والمراجع ، منها ما اختص بكتب الحديث، ومنها في التراجم و الطبقات، وأخرى في العقائد والفرق، وبعضها في كتب التاريخ العام، وأخرى في الفقه والتفاسير، فضلاً عن استعمال كتب المعجمات اللّغوية والأدب.

المبحث الأول: مفهوم الآثار والأسلوب ودلالاتهما:

١-الآثر لغةً: من " أثر، الأثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأثور. وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده. وأتثرته وتأثرت: تتبعت أثره، ويقال: آثر كذا وكذا بكذا وكذا أي أتبعه إياه، والأثر، بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء. والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء. وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً"[٤]، والأثر "بقية من ما ترى من كل شيء وما لا يرى بعد ما يبقي علقة"[٥]. ويعرف بأنّه "أثر الشيء حصول ما يدل على وجوده، يقال أثر وأثر، والجمع الآثار"[٦] .

أمّا الآثار اصطلاحاً فهي " لها ثلاثة أصول : تقديم الشيء، ذكر الشيء، رسم الشيء الباقي، وهو حصول ما يدل على وجوده، والأصل في هذه المادة هو الأثر أي ما يدل على الشيء وما يبقى من آثار وجوده. ومن مصاديقه الحديث المأثور، أثر الضربة، السنة النبوية. أثارة من العلم. أي البقية من الشيء"[٧]. وهو "جعل أثر علامة في الشيء"[٨] .

نستخلص من تعريف الآثار أنّه من الأثر وهو يعني علامة أو حدث دل على حدث فعل ما فترك له شيئاً يذكر سواء ما يتركه العالم من أثر أو ما تركت من السنة النبوية أو غيره من الآثار التي تحدث في الأفعال المتنوعة وهذه الأثار قد يكون لها آثار مادية أو معنوية .

٢-الأسلوب :

لغةً: "الأسلوب في اللغة يأتي بمعنى الطريق والوجه والمذهب يقال: أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أفانين منه، ويقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب" [٩] . و" سلكت أسلوب فلان طريقته وكلامه على أساليب حسنة"[١٠]. و"يطلق الأسلوب في لغة العرب إطلاقات مختلفة: فيقال للطريق بين الأشجار وللوجه وللمذهب وللشموخ بالأنف ولعنق الأسد، ويقال لطريقة المتكلم في كلامه أيضا وأنسب هذه المعاني بالاصطلاح هو الفن والمذهب" [١١] ." ومن المجاز هو" الشموخ في الأنف وإنّ انفه لفي أسلوب إذا كان متكبراً لا يلتفت يمنة ولا يسرة"[١٢]. و"بضم الهمزة الطريق والفن وهو على أسلوب من أساليب القوم أي على طريق"[١٣] و"الأساليب الفنون المختلفة "[١٤] .

ونستنتج من كل تلك التعريفات اللغوية لا سيما ما ورد عن ابن منظور أنّ للأسلوب معاني متعددة، وهي قسمان: قسم حسي يمثل الوضع فلا سبق للفظ كسطر النخيل الممتد أو المسلوك والأسلوب عليه خطة يسلكها السائد . قسم معنوي هو الخطوة الثانية في الموضع اللغوي حين تنتقل الكلمات من معانيها الحسية إلى هذه المعاني الأدبية أو النفسية . وهو الفن في القول أو الوجه والمذهب في بعض الأحيان" [١٥] .

أمّا الأسلوب اصطلاحاً: فهو" الطريقة التي يتم بها التعبير"[١٦] ، أي هو " فن من الكلام يكون قصصاً أو حواراً تشبيهاً أو مجازاً أو كتابة أو تقريراً أو حكماً وأمثالاً "[١٧] ، فضلاً عن كونه " الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه، أو هو المذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده في كلامه، أو هو أساليب المتكلمين وطرائفهم في عرض كلامهم" [١٨] . أي أنّ الأسلوب هو "معان مرتبة قبل أنْ تكون ألفاظاً منسقة، وهو يتكون من العقل قبل أنْ ينطق به اللسان أو يجري به القلم كوسيلة للإقناع أو التأثير"[١٩]، و" يعرفه أحد مفكري القرن الثامن عشر بأنّه ما ندر ودقّ من خصائص الخطاب التي تبرز عبقرية الإنسان وبراعته فيما يكتب أو يلفظ "[٢٠] . وعلى الرغم من كل ما أوردناه من تعريفات للأسلوب فإنّ هناك كثيراً من الاختلاف فيه"[٢١]. وبذلك يعد الأسلوب " نظاماً وقواعد عامة" [٢٢] .

ونستنتج من كل ما تقدم أنّ للأسلوب مهمة تتمثل بكونه عبارة عن أداة تواصلية بين المتكلم والمستمع تكون من خلال طرائق منظمة وفاعلية يتم على أساسها تفعيل وسائل للإقناع والتأثير والتي تحتوي لغة منظمة وتأثيراً ذا محتوى لغوي فعال.

المبحث الثاني: صيغ آثار أسلوب الإمام الصادق (عليه السلام) الردعي في مواجهة البدع

إنّ مواجهة الإمام الصادق (عليه السلام) لبدع أصحاب التيارات العقائدية والفكرية المنحرفة وردعها بالأساليب البناءة، انعكس بتثبيت جملة من الآثار الإيجابية التي أسهمت في تقويض كل الأفكار المنحرفة في المجتمع من جانب، وخلق جيل واع ومثقف بالضوابط العقائدية من جانب آخر. ولعل أهم صيغ تلك الآثار تمثلت بما يأتي :

أولاً : أثر الإمام الصادق (عليه السلام) في كشف المدسين :

لقد نشأ من معالجة الإمام الصادق (عليه السلام) في ردع بدع الأحاديث المملوءة بالتحريف جملة من الآثار انعكست على حفظ الأحاديث النبوية فانتشر نتيجة ذلك ثقافة عرض الأحاديث النبوية على القرآن نتيجة ميل الناس للكذب عليهم وتأويلهم للأحاديث على غير معناها الصحيح. وكذلك تنبه المجتمع بعدم الأخذ بالأحاديث والروايات من الشخصيات الذين ذكر الإمام أسماءهم ومنهم المغيرة بن سعيد[٢٣]، إذ قال (عليه السلام) :((كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي ويأخذ كتب أصحابه وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من

أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة و يسندها إلى أبي (عليه السلام) ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أنْ يبثوها في الشيعة فكلّ ما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك ما دسّه المغيرة بن سعيد في كتبهم))[٢٤] .

ولعل من أهم الآثار هي المحافظة على أصل الأحاديث النبوية من الدس والتحريف، والتدقيق في صحة الأحاديث قبل نقلها، والدليل على انتشار تلك الثقافة ما روى عن يونس بن عبد الرحمن[٢٥] قال : ((وافيت العراق فوجدت فيها قطعة من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) ووجدت أصحاب أبي عبد الله متوافرين فسمعت منهم وأخذت كتبهم فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فأنكر أحاديث كثيرة أنْ تكون من أحاديث أبي عبد الله وقال لي : إنّ أبا الخطاب[٢٦] كذب على أبي عبدالله لعن الله أبا الخطاب وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبدالله فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإنّا إنْ تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة إنّا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا ، إن كلام آخرنا مثل كلام آولنا ، وكلام أولنا مصدق كلام آخرنا ، فإذا آتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا أنت أعلم وما جئت به فإنّ مع كل قول منا حقيقة وعليه نوراً، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك من قول الشيطان))[٢٧] ، والدليل الآخر ظهر أيضاً في رد يونس بن عبد الرحمن حينما قيل له : ((يا أبا محمد ، ما أشدك في الحديث وأكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا، فما الذي يحملك على رد الأحاديث؟ فقال : حدثني هشام بن الحكم[٢٨] أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول : لا تقبلوا علينا حديثاً إلّا ما وافق القرآن والسنة، أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة، فإنّ المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد –صلّى الله عليه وآله–، فإنّا إذا حدثنا قلنا : قال الله عز وجل ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله))[٢٩] .

ويمكن استنتاج أهم مضامين الآثار البنائية بما يأتي:

١–انتشار ثقافة التمييز بين الأحاديث النبوية الصحيحة من المحرفة والمدسوس فيها .

٢–"حفظ تراث النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من الضياع في حقبة تاريخية صعبة مر بها آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حيث ركزت السلطة الأموية والعباسية على هدم تراث الأئمة (عليهم السلام) باتخاذ إجراءات متعددة منها وضع الأحاديث الموضوعة"[٣٠].

٣– الحث على البحث والتنقيب عن الأشخاص الذين عملوا على الدس والتزييف على لسان أهل البيت (عليهم السلام).

ثانياً: آثر الإمام الصادق (عليه السلام) في تصحيح الفهم الخاطئ :

كان مما ظهر من البدع الخاطئة هو القيام بالتأويل الخاطئ لآيات القرآن وفقاً لما يحقق مصالحهم وأهواءهم ، فتصدى الإمام الصادق(عليه السلام) لردع تلك البدع، فتولد على أثر ذلك انتشار ثقافة معرفة التأويلات المغلوطة من الصحيحة من خلال إرجاع النص إلى اللغة العربية، إذ قال (عليه السلام) في رده على بدعة الغلاة الخطابية حينما قيل له ((روي عنكم أنّ الخمر والميسر والأنصاب والأزلم رجال؟ فقال: "ما كان الله عز وجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون))[٣١] . فكذب بذلك بدع الخطابية حينما كتب (عليه السلام) إلى أبي الخطاب وحذره من ذلك، إذ قال (عليه السلام): ((بلغني أنّك تزعم أنّ الزنا رجل، وأنّ الخمر رجل، وأنّ الصلاة رجل، وأنّ الصيام رجل وأنّ الفواحش رجل، وليس هو كما تقول انا أصل الحق وفروع الحق طاعة الله وعدونا أصل الشر وفروعهم الفواحش، وكيف يطاع من لا يعرف، وكيف يعرف من لا يطاع))[٣٢] .

ونفى (عليه السلام) ما جاء من تأويلات المجسمة فيما خص قوله تعالى: ﴿وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٣٣] ، إذ قال (عليه السلام): ((اليمين اليد واليد القدرة والقوة، يقول عز وجل السماوات مطويات بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عمّا يشركون))[٣٤]، وبيّن (عليه السلام) تأويل معنى كلمة الجلود التي أوّلها ابن أبي العوجاء[٣٥] إلى غير معناها، إذ قال ابن أبي عوجاء في تفسير قوله تعالى:﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾[٣٦].هذه الجلود عصيت فعذبت فما بال الغيرية ؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : ويحك هي هي ، وهي غيرها . قال : أعقلني هذا القول. فقال له أرأيت لو أنّ رجلاً عمد إلى لبنة فكسرها، ثم صب عليها الماء وجبلها، ثم ردها إلى هيئتها الأولى ألم تكن هي هي، وهي غيرها؟ فقال : بلى ، أمتع الله بك))[٣٧] . فضلاً عن ما ظهر من آثار في تصحيح تأويلهم لقوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾[٣٨] ، إذ يروى عن هشام بن الحكم قال : ((.. قلت إنّ بناناً يتأوّل هذه الآية " وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله، وإنّ إله السماء أعظم من إله الأرض، وإنّ أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظمونه فرد عليه السلام في نفي تلك البدعة فقال : والله ما هو إلّا الله وحده لا شريك له إله من في السماوات وإله من في الأرضين، كذب بنا عليه لعنة الله، لقد صغر الله عز وجل وصغر عظمته))[٣٩] .

ثالثاً: أثر الإمام الصادق (عليه السلام) في إعداد أصحابه:

لقد كانت إحدى الآليات التي استعملها الإمام الصادق (عليه السلام) لرد البدع هي إعداد الكوادر العلمية، فكانت أبرز الآثار التي نشأت آثر ذلك إعداد كوادر علمية في المجتمع أخذت على عاتقها ردع أصحاب البدع، إذ " كانت لهم اليد الطولى في خوض معارك الحياة

الاجتماعية والسياسية وفي محاربة أهل الإلحاد والزندقة ومناظرة أهل العقائد الفاسدة والفرق الشاذة ومقابلة الظلمة في شدة الإنكار عليهم وتوجيه الانتقاد إليهم بطرق مختلفة"[٤٠] .

لعل من أهم الشخصيات التي أعدها الإمام الصادق (عليه السلام) هشام بن الحكم ، إذ عدّ " من أبرز تلامذة الإمام الصادق، فهو كان يحاجج علماء المعتزلة والأشاعرة ويلقمهم حجراً في كل ما يدعونه حتى ينتصر عليهم"[٤١] و قد كان عارفاً بالتوحيد وذلك نتيجة دعاء الإمام له إذ قال له (عليه السلام) :((أفهمت يا هشام فهماً تدفع به وتناضل به أعداءنا والمتخذين مع الله عز وجل غيره؟ قلت: نعم، قال: فقال: نفعك الله به وثبتك يا هشام، قال هشام فوالله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا))[٤٢] .

ولعلّ من أبرز ما ظهر من ذلك الإعداد العلمي مناظرته مع الرجل الشامي في حضرة الإمام الصادق (عليه السلام) ، إذ ناظره لاختلافه في قضية الإمامة[٤٣] ، وقد " كان هشام شديد الإخلاص قوي الإيمان راسخ العقيدة يدافع عن مذهب أهل البيت ويتشدد في مناقشته للخلافات المذهبية وتفنيد آراء المتكلمين من سائر الفرق الإسلامية الذين تأثروا بانتقال الفلسفة اليونانية وكان يخرج منتصراً في جميع مواقفه ما عرف عنه من قوة الحجة وسعة التفكير"[٤٤] ، ونتيجة لذلك قال في حقه الإمام (عليه السلام) :((هشام بن الحكم رائد حقنا وسائق قولنا المؤيد لصدقنا والدامغ لباطل أعدائنا من تبعه وتبع أثره تبعنا ومن خالفه وألحد فيه فقد عادانا وألحد فينا))[٤٥]، وكان" يغلب على ثقافة هشام الجانب العقلي على ما سواه من جوانب لذلك تجد في رواياته عن الإمام الصادق والكاظم كثيراً من الأحاديث في العقائد الإسلامية وفي أدق المسائل الدينية وأكثرها غموضاً وأبعدها أثراً في العقيدة الإسلامية" [٤٦] . ولم تقتصر مناظراته على الشامي فحسب بل تعدى ذلك إلى مناظرة الزنادقة والملحدين والغلاة والأشاعرة والمعتزلة وكان يخرج في جميع ذلك منتصراً[٤٧] . حيث كان له الدور الواضح والصريح في المحاججة والمناظرة[٤٨] .

إمّا الشخصية الأخرى فهو إبان بن تغلب[٤٩] الذي عرف بفقه واهتمامه بعلوم القرآن والتفاسير[٥٠] فبلغ من ثقة الإمام به أنْ انتدبه للإفتاء في المدينة إذ قال له الإمام (عليه السلام): ((يا إبان ناظر أهل المدينة فإنّي أحب أنْ يكون مثلك من رواتي ورجالي))[٥١] . وقد ترك أثر ذلك الكثير من الدلائل التي تشير إلى مرتبته العلمية[٥٢] ، ولذا كان تأثر الإمام عليه كبيراً، إذ قال لما أتاه نعي إبان : ((أما والله لقد أوجع قلبي موت إبان))[٥٣].

كما كان لحمزة الطيار[٥٤] دور فعال في المناظرات وغلبة الخصم[٥٥] . و قد أوصاه الإمام الصادق (عليه السلام) بالمناظرة لقدرته على ذلك ، فحينما قال الطيار لأبي عبدالله (عليه السلام) : ((بلغني أنّك كرهت منا مناظرة الناس وكرهت الخصومة؟ فقال : أمّا كلام مثلك

للناس فلا نكرهه، من إذا طار أحسن أنْ يقع وإنْ وقع يحسن أنْ يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه))[٥٦].

أمّا حمران بن أعين[٥٧] فكانت له القدرة على المسألة[٥٨] ، حتى قال فيه الإمام الصادق (عليه السلام) ((... تجري الكلام على الأثر فتصيب))[٥٩] ، وقد ترحم عليه الإمام الصادق (عليه السلام) فقال: ((ما وجدت أحداً أخذ بقولي وأطاع أمري وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله : عبدالله بن يعفور أبي يعفور و حمران بن أعين))[٦٠] .

وقد عُرف مؤمن الطاق[٦١] بكونه متكلماً حاذقاً[٦٢] وله في العلم وحسن الخاطر والفضل والدين منزلة عالية[٦٣]، وقد كان شديد الخصومة والرد في الدفاع عن أهل البيت (عليهم السلام)[٦٤].

ولا يخفى ما للمفضل بن عمر الجعفي[٦٥] الذي تتلمذ على يد الإمام الصادق (عليه السلام) وأخذ منه كل ما يستطيع أخذه من علوم وأحكام وفقه من دور كبير في إمكاناته العلمية وتأليف عدد من الكتب والتي اشهرها كتاب توحيد المفضل للرد على الملحدين وهو من إملاء الإمام الصادق (عليه السلام) على المفضل[٦٦]. إذ أن (انتشار الفكر الالحادي الذي ساد في عصر الإمام –عليه السلام– كان من أهم الأسباب المحيطة التي دفعت الإمام –عليه السلام– إلى هذا الإملاء ، فأجواء التشكيكية والتكفيرية التي سادت وانتشرت في تلك الحقبة دعت الإمام –عليه السلام– إلى أقامة الحجة عليهم ومناظراتهم لكيلا يسمح لهم بتشكيك الناس بعقائدهم ومعتقداتهم ومن ثم فإن الإمام وبالاستعانة بأصحابه قاموا بالوقوف بوجه هذه الحركات الدخيلة)[٦٧] .

هذا فضلاً عن ما أظهره تلامذته الآخرون من علم وفقه وقدرة على المناظرات إذ كان لكل منهم اختصاص في علم معين ومسألة معينة [٦٨] .

ومما تقدم يمكن أن نستنتج ما يأتي :

١- إنّ اختيار الإمام الصادق (عليه السلام) لأصحابه وإعدادهم بهذه الصورة كان من المسؤوليات التي عمل بها ليتمكنوا من خلالها تحمل مسؤولية الدفاع عن الدين الإسلامي الحنيف وحفظ تراث آل محمد من الضياع والتحريف.. حتى وصف (عليه السلام) بعضهم بنجوم شيعته ، قال: ((... هم نجوم شيعتي أحياء وأمواتاً يحيون ذكر أبي (عليه السلام) بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأويل الغالين))[٦٩] .

٢- ظهور شخصيات واعية وعالمة في المجتمع قادرة على ردع البدع متسلحة بسلاح الإيمان والتفقه في الدين .

٣- الرد على أصحاب البدع من خلال علوم أئمة أهل البيت (عليهم السلام) لكونهم خزان علم الله والمصدر الأساس الذي تستنبط منه جميع الأحكام[٧٠] .

رابعاً : الاثر الإقناعي عند الإمام الصادق (عليه السلام) في تصحيح الخطأ

كان من أبرز النتائج التي ظهرت من التيارات الملحدة والزنادقة والغلاة انتشار أفكار عقائدية خاطئة أخذ الإمام الصادق (عليه السلام) على عاتقه التصدي لتلك البدع المنحرفة والعمل على نشر العقائد الدينية الصحيحة من خلال اتباعه جملة من الضوابط العقائدية فظهرت أثر ذلك مجموعة من الآثار، منها الابتعاد عن التحدث في ذات الله، إذ قال (عليه السلام) : ((إذا انتهى الكلام إلى الله عز وجل فأمسكوا))[٧١] ، " أي لا تتكلموا في ذات الله فإنّ العقول تحار فيه ولا تصل إلى حدّ فإنّه لا يمكن للعقول المحدودة أنْ تفكر في ما هو غير محدود؛ لأنّه مهما فكرت فتفكيرها محدود وحاشا لله أنْ يكون محدوداً"[٧٢] .

فضلاً عن نفي أفكار المجبرة والمفوضة ومن ذلك رده (عليه السلام) على المجبرة :((لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين))[٧٣]، ولقد عني من ذلك ((أنّ الله تبارك وتعالى لم يجبر عباده على المعاصي ولم يفوض إليهم أمر الدين حتى يقولوا فيه بآرائهم ومقائسهم فإنّه عز وجل قد حدّ ووظف وشرع وفرض وسن وأكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد والتوظيف والشرع والفرض والسنة وإكمال الدين))[٧٤]، فانتشر من ذلك نفي أفكار المجبرة والمفوضة والاعتقاد بالعقائد الدينية الصحيحة.

ولم يقتصر الحد عند ذلك بل تعداه إلى تصحيح عقائد الزنادقة وإرجاعهم إلى الجهة الحق، ومن دلائل ذلك تصحيح عقيدة الديصاني[٧٥]، وإرشاده إلى التفكر والتأمل في خلق نفسه، فحينما سأل الديصاني الإمام الصادق: ما الدليل على أنّ لك صانعاً ؟ فقال عليه السلام : ((وجدت نفسي لا تخلو من إحدى جهتين : إمّا أنْ أكون صنعتها أنا أو صنعها غيري، فإنْ كنت أنا فلا أخلو من أحد معنيين: إمّا أنْ أكون صنعتها وكانت موجودة أو صنعتها وكانت معدومة فإنْ كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنت بوجودها عن صنعتها وإنْ كانت معدومة فإنّك تعلم أنّ المعدوم لا يحدث شيئاً فقد ثبت المعنى الثالث أنّ لي صانعاً وهو الله رب العالمين فقام وما أحار جواباً[٧٦]))[٧٧] .

فالسؤال الذي يطرح هنا لماذا أجابه الإمام بهكذا صيغة جوابية ؟ كان يمكن أنْ يرد عليه بصيغة أخرى؟ لماذا هذه الصيغة بالذات وهو إرشاده إلى التفكر في خلق نفسه؟ ماذا قد ينفعه هذا الأمر من التفكر؟ ولعل الإجابة حول كل هذه التساؤلات تكمن في حقيقة واحدة هي أنّ الإمام أراد أنْ يرشد الديصاني إلى التفكر في خلق نفسه كونها إحدى الطرق المؤدية إلى الإيمان والرشاد من باب((النظر إلى آيات النفس أنفع فإنّه لا يخلو من العثور على ذات النفس وقواها وأدواتها الروحانية وما يعرضها من الاعتدال في أمرها أو طغيانها أو خمودها والملكات الفاضلة أو الرذيلة والأحوال الحسنة أو السيئة التي تقارنها واشتغال الإنسان بعرفة هذه الأمور

والإذعان بما يلزمها من أمن أو خطر وسعادة أو شقاوة لا ينفك من أنْ يعرفه الداء والدواء من موقف قريب فيشتغل بإصلاح الفاسد منها والالتزام بصحيحها))[٧٨] .

وقد نتج من تصحيح العقيدة الإلحادية لفكر الديصاني إيمانه و إعلان تشهده؛ لأنّ التفكر في خلق الانسان من أدلة العودة إلى الإيمان؛ إذ يروى أنّ الديصاني قال: ((...يا جعفر بن محمد دلني على معبودي؟ فقال له أبو عبدالله: اجلس وإذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال له أبو عبدالله: يا ديصاني: هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدري للذكر خلقت أم للأنثى تنفلق عن مثل ألوان الطواويس أترى لها مدبراً؟ قال: فأطرق ملياً ثم قال: أشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّك إمام وحجة من الله على خلقه وأنا تائب مما كنت فيه))[٧٩] . لقد ((كانت وقفة متأملة رائعة من الإمام إمام الإعجاز المحير في خلق البيضة وتكوينها فوجئ بها الديصاني وفوجئت بها نوازع الشك في نفسه وكيف له أنْ ينكر أنّ لها مدبراً وهي بهذه الدقة من التكوين والإبداع إلا أنْ يتناسى في نفسه موازين إنسانيته التي تعتمد الوجدان قاعدة لها في التسليم والفهم))[٨٠].

ومن ذلك أيضاً ايمان الزنديق المصري، إذ يروى هشام بن الحكم : ((كان بمصر زنديق تبلغه عن أبي عبدالله أشياء فخرج إلى المدينة ليناظره ... فقال أبو عبدالله ما اسمك؟ فقال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال كنيتي أبو عبدالله ، فقال له أبو عبدالله فمن هذا الملك الذي أنت عبده؟... فقال أبو عبدالله للزنديق أتعلم أنّ للأرض تحتاً وفوقاً؟ قال: نعم، قال: فدخلت تحتها، قال: لا، قال: فما يدريك ما تحتها ؟ قال: لا ادري إلّا إنّي أظنّ أنّ ليس تحتها شيء .. قال الزنديق أمسكهما الله ربّهما وسيدهما، قال : فآمن الزنديق على يدي أبي عبدالله))[٨١] .

ولم يقتصر الأمر عند إيمان الديصاني والزنديق من مصر بل تعداه إلى شخصية أخرى يعرف بصالح بن سهل[٨٢] وهو من الشخصيات التي عرفت بالغلو وكان يقول بالربوبية للإمام الصادق وقد أرشده الإمام إلى طريق الإيمان بصورة من خلال التبيان له بأنّهم عبيد مخلوقون، إذ قال صالح بن سهل : ((كنت أقول في أبي عبدالله(عليه السلام) بالربوبية فدخلت عليه فلما نظر إلي قال : يا صالح إنّا والله عبيد مخلوقون لنا ربّ نعبده وإنْ لم نعبده عذبنا))[٨٣]. فترك صالح ما كان يذهب اليه[٨٤].

هذا فضلاً عن تصحيح العقيدة الخاطئة للسيد الحميري[٨٥] الذي كان من اتباع الكيسانية[٨٦]. إذ يروى عن الحميري قال :((كنت أقول الغلو وأعتقد غيبة محمد بن علي ابن الحنفية قد ضللت في ذلك زماناً فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و أنقذني

به من النار، وهداني إلى سواء الصراط ، فسألته بعدما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنّه حجة الله علي وعلى جميع أهل زمانه وأنّه الإمام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به، فقلت له: يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع؟ فقال (عليه السلام): إنّ الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض وصاحب الزمان، والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدتي التي أولها :

فلما رأيت الناس في الدين قد غووا تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا
وناديت باسم الله والله أكبر وأيقنت أنّ الله يعفو ويغفر
ودنت بدين الله ما كنت دنا به ونهائي سيد الناس جعفر)[٨٧]

أمّا الشخص الأخر الذي رجع عن القول بالقياس فهو أبو حنيفة النعمان[٨٨] إذ تراجع عن العمل بالقياس بعد ما نصحه الإمام ونهاه عن الإتيان بالقياس، إذ يروى : ((أنّ الصادق قال لأبي حنيفة لما دخل عليه : من أنت ؟ قال : أبو حنيفة . قال (عليه السلام) : مفتي أهل العراق ؟ قال نعم . قال بما تفتيهم ؟ قال : بكتاب الله قال (عليه السلام) : وإنّك لعالم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه؟ قال : نعم. قال: فأخبرني عن قول الله عز وجل : " وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين أي موضع هو ؟ قال أبو حنيفة : هو ما بين مكة والمدينة ، فالتفت أبو عبدالله إلى جلسائه وقال : نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولأمنون على دمائكم من القتل ، وعلى أموالكم من السرق؟ فقالوا : اللهم نعم..... قال (عليه السلام) : تزعم أنّك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه ، وتزعم أنّك صاحب قياس وأول من قاس إبليس لعنه الله ولم يبن دين الإسلام على القياس، وتزعم أنّك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صواباً، ومن دونه خطأ؛ لأنّ الله تعالى قال: " فأحكم بينهم بما أراك الله " ولم يقل ذلك لغيره ، وتزعم أنّك عالم بمباعث الأنبياء ولخاتم الأنبياء أعلم بمباعثهم منك لولا أنْ يقال : دخل على ابن رسول الله فلم يسأله عن شيء ما سألتك عن شيء، فقس إنْ كنت مقيساً . قال أبو حنيفة : لا أتكلم بالرأي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس))[٨٩]، فنتج عن ذلك أثر علاجي اختص بضابطة عقائدية وهو الرجوع إلى حكم الله والابتعاد عن القياس كون ذلك من حبائل الشيطان و تشبيه به لقول الإمام له : ((يا أبا حنيفة بلغني أنّك تقيس

فقال: نعم، فقال : لا تقس فإنّ أول من قاس إبليس لعنه الله حين قال : خلقتني من نار وخلقته من طين ، فقاس بين النار والطين ..))[٩٠] .

ومن ذلك أيضاً تثقيف المجتمع بالابتعاد عن أصحاب العقائد الملحدة وبطلانها وإنكارها وتكذيبهم إمام المجتمع ومن ذلك ما حدث للجعد بن درهم[٩١] إذ يروى: ((أنّ الجعد بن درهم جعل في قارورة تراباً وماء فاستحال دوداً وهواماً وقال لأصحابه إنّي خلقت ذلك لأنّي كنت سبب كونه فبلغ ذلك جعفر بن محمد فقال ليقل كم هو وكم الذكران منه والإناث إنْ كان خلقه وكم وزن كل واحدة منهن وليأمر التي تسعي إلى هذا الوجه أنْ ترجع إلى غيره فانطلق وهرب))[٩٢] .

إذن نستخلص من ذلك التصحيح استنتاجات عدة منها :

١-ثبّت الإمام الصادق (عليه السلام) ضابطة عقائدية وهو الرجوع إلى حكم الله والابتعاد عن القياس كون ذلك من حبائل الشيطان و تشبيه به.

٢-تثقيف المجتمع بالابتعاد عن أصحاب العقائد الملحدة والتصدي لهم وإنكارهم وتكذيبهم أمام المجتمع.

٣-عودة الكثير من الشخصيات عن العقائد الخاطئة وإعلانها الإيمان بالله تعالى والتمسك بطرق التوحيد.

الخاتمة

في نهاية البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج، أهمها ما يأتي :

١- أنّ من أبرز الآثار التي تمخضت من معالجة الإمام الصادق (عليه السلام) في ردع بدع الأحاديث المملوءة بالتحريف جملة من الآثار انعكست على حفظ الأحاديث النبوية فانتشر نتيجة ذلك ثقافة عرض الأحاديث النبوية على القرآن نتيجة ميل الناس للكذب عليهم وتأويلهم للأحاديث على غير معناها الصحيح. فنتج من ذلك تنبه المجتمع بعدم الأخذ بالأحاديث والروايات من الشخصيات الذين ذكر الإمام أسماءهم.

٢- نتج من صد الإمام (عليه السلام) لتلك البدع انتشار ثقافة معرفة التأويلات المغلوطة من الصحيحة من خلال إرجاع النص إلى اللغة العربية والأخذ بتفاسير الأئمة (عليهم السلام).

٣- من أهم الآثار التي ظهرت من تصدي الإمام الصادق (عليه السلام) لبدع التيارات الإلحادية المنحرفة انتشار العقائد الدينية الصحيحة من خلال اتباعه جملة من الضوابط العقائدية فنتج من ذلك الابتعاد عن التحدث في ذات الله. وإبعاد أفكار الفرق الأخرى ومن بينها الجبر والتفويض.

٤- نجمت من الأسلوب الردعي للإمام الصادق (عليه السلام) في مواجهة البدع آثار متعددة منها تعريف المجتمع بضوابط نقل الأحاديث النبوية وحفظها، ومنها المعرفة بقواعد تفسير الآيات

القرآنية بإرجاعها إلى أصولها اللغوية وإلى أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ومنها تصحيح الاعتقادات الفكرية الخاطئة ورجوع العديد من الشخصيات إلى طريق التوحيد والإيمان.

٥- أعتمد الإمام الصادق (عليه السلام) أسلوب الردع في المناظرات وذلك عن طريق إعداد أشخاص متميزون بالعلم والمعرفة واقناع الآخر.

الهوامش

(١) البدع : من البدعة وهو "الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال" ينظر :الجوهري ، الصحاح :١١٨٤/٣؛ ابن منظور ، لسان العرب :٦/٨؛ الزبيدي ، تاج العروس :٨/١١. أمّا " المبتدع فهو الذي يأتي أمراً على شبه لم يكن ابتدأه أياه، وفلان بدع في هذا الأمر أي لم يسبقه أحد" ، وبذلك تعرف البدعة بأنّها" إنشاء أمر خارج عما اعتيد منها" . ابن منظور ، لسان العرب :٦/٨؛ الزبيدي ، تاج العروس :٨/١١.

(٢) فتح الله ، أحمد ، معجم الفاظ الفقه الجعفري :٢٥٣.

(٣) الكشي ، رجال الكشي :١٩٥؛ الطوسي ، اختيار معرفة الرجال :٤٨٩/٢.

(٤) ابن منظور، لسان العرب : ٤/ ٥؛ الزبيدي، تاج العروس :١١/٦.

(٥)الفراهيدي، العين : ٨ / ٢٣٦.

(٦)الراغب الأصفهاني، مفردات غريب القرآن :٩.

(٧) مصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن الكريم :٣٤/١-٣٥.

(٨) فتح الله معجم، الفاظ الفقه الجعفري : ٩٣؛ مركز المعجم الفقهي، المصطلحات: ١١٧٦.

(٩) الجوهري ، الصحاح : ١٤٩/١؛ ابن منظور ، لسان العرب :٤٧٣/١؛ الفيروز آبادي ،القاموس المحيط ، ٨٣/١؛ الزبيدي ، تاج العروس :٨٢/٢.

(١٠) الزمخشري ، اساس البلاغة :١/ ٤٦٨.

(١١) الزرقاني ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ٢٣٩/٢.

(١٢) الجوهري، الصحاح: ١٤٩/١؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ٨٣/١؛ الزبيدي ، تاج العروس :٨٢/٢.

(١٣) الفيومي ، المصباح المنير : ١٠٨/١، الطريحي ، مجمع البحرين : ٣٩٦/٢

(١٤) الراغب الأصفهاني، مفردات في غريب القران :٢٨٣

(١٥) الشايب ، أحمد، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية :٤٢ -٤٢.

(١٦) النحوي، عدنان، الموجز في دراسة الأسلوب والأسلوبية : ٥٣.

(١٧) الشايب، أحمد، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية :٤٢ -٤٢.

(١٨) الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن :٢٣٩.

(١٩) ينظر :الشايب، أحمد، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية :٤٢ -٤٢.

(٢٠) المسدي، عبد السلام، الأسلوب والاسلوبية :٧٠.

(٢١) للتفصيل ينظر: النحوي، عدنان، الموجز في دراسة الأسلوب والأسلوبية :٦١-٧٤.

(٢٢) درويش، أحمد، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث: ٢٠.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[٢٣] المغيرة بن سعيد: كوفي مذموم ، روي عن الإمام الرضا (عليه السلام) إنّه كان يكذب على أبي جعفر. ابن داوود الحلي ، رجال بن داود :٢٧٩؛ وقد لعنه الإمام الصادق (عليه السلام) فقال : ((لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعوذة والمخاريق، إنّ المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الإيمان..)) ينظر الكشي ، رجال الكشي :١٩٦.

[٢٤] الطوسي، اختيار معرفة الرجال: ٢/٤٩١؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٢/٢٥٠؛ التستري، قاموس الرجال: ١٠/١٨٩.

[٢٥] يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى مولى بني أسد أبو محمد كان وجهاً في أصحابه متقدماً عظيم المنزلة ولد في أيام هشام بن عبد الملك وكان الرضا عليه السلام يشير اليه في العلم والفتيا، وقد ضمن له الإمام الرضا الجنة ثلاث مرات. ينظر: الكشي، رجال الكشي :٤٠٩-٤١١؛ النجاشي ، رجال النجاشي :٤٤٧-٤٤٨.

[٢٦] أبا الخطاب: ملعون يقال له مقلاص ومحمد بن أبي زينب. العلامة الحلي، خلاصة الأقوال :٤٢٩؛ وهو محمد بن أبي زينب أبو الخطاب الأجدع البراد، وقد يقال السراد، بالسين المهملة مولى بني أسد، لعنه الله، وهو غال ملعون ويكنى مقلاص بأبي زينب الزراد (البزاز) البراد و يكنى أبا إسماعيل وأبا الظبيان كان يكذب على أبي عبد الله عليه السلام ويشنع عليه ما لم يقله ويخوفه، وروى عمران بن علي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ((لعن الله أبا الخطاب، ولعن من قتل معه، ولعن من بقي منهم، ولعن من دخل في قلبه لهم رحمه)) وفي رواية كان أبو الخطاب أحمق فكنت أحدثه وكان لا يحفظ شيئاً وكان يزيد من عنده. ابن داوود الحلي، رجال ابن داود: ٢٧٦.

[٢٧] الطوسي، اختيار معرفة الرجال :٢/ ٤٨٩.

[٢٨] هشام بن الحكم أبو محمد مولى كندة أصله كوفي ومولده ومنشأه بواسط ، انتقل من الكوفة الى بغداد سنة تسع وتسعين ومائة وقيل فيها مات، كان يتجر في الكرخ داره عند قصر وضاح ، كان يرى رأي الجهمية ثم استبصر، روي عنهما عليهما السلام فيه مدائح جليلة، وكان ممن فتق الكلام في الإمامة وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب. ينظر : الكشي، رجال الكشي :٢٢٠؛ ابن داوود الحلي، رجال ابن داود :٢٠٠.

[٢٩] الطوسي ، اختيار معرفة الرجال :٢/٤٨٩؛ المجلسي ، بحار الأنوار : ٢/٢٥٠.

[٣٠] الخاقاني، نزار عزيز حبيب، الصحبة مع الإمام الصادق (عليه السلام) من خلال كتاب رجال النجاشي: ١٨٣.

[٣١] الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ٢/٥٧٨

[٣٢] الطوسي، اختيار معرفة الرجال:٢ / ٥٧٨؛ الحلي، مختصر بصائر الدرجات :٧٨.

[٣٣] سورة الزمر، آية: ٦٧.

[٣٤] الصدوق، التوحيد: ١٦٢؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين: ٤/٥٠٠؛ الطباطبائي ، تفسير الميزان :١٧/٣٠٠.

[٣٥] ابن أبي العوجاء: عبد الكريم بن أبي العوجاء، خال معن بن زائدة زنديق معثر قتله محمد بن سلمان سنة ١٥٣ ولما أخذه لتضرب عنقه قال: لقد وضعت فيكم أربعة الاف حديث أحرم فيها الحلال وأحل الحرام والله لقد

فطرتكم يوم صومكم وصومتكم يوم فطركم. ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال : ٢/ ٦٤٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ :٧/٦.

(٣٦) سورة النساء، آية :٥٦.

(٣٧) الطوسي ، الأمالي : ٥٨١.

(٣٨) سورة الزخرف، آية :٨٤.

(٣٩) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال :٥٩٢/٢، المجلسي ، بحار الأنوار ، ٢٩٦/٢٥، الكلباسي ، الرسائل الرجالية :٢٧٧/٣.

(٤٠) أسد حيدر ، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة : ٤٨/٢-٤٩.

(٤١) ينظر : الغفار، عبد الرسول ، الكليني والكافي :٣٣٧-٣٣٨.

(٤٢) الكليني ، الكافي :٨٧/١؛ الصدوق ، التوحيد : ٢٢٠.

(٤٣) ينظر : الطبرسي ، الاحتجاج :١٢٣/٢- ؛ الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة :٧٧/١٠-٧٩؛ مناظرات الإمام الصادق : ٨٥-٨٧.

(٤٤) أسد حيدر ، الإمام الصادق :٧٣/٢.

(٤٥) الشريف المرتضى، الشافي في الإمامة :٨٥/١.؛ ابن شهرآشوب ، معالم العلماء :١٦٣؛ التستري ، قاموس الرجال :٥٣٧/١٠.

(٤٦) عبدالله نعمة ، هشام بن الحكم : ٦٤.

(٤٧) للتفصيل ينظر : أسد حيدر ، الإمام الصادق :٨١/٢-٨٨.

(٤٨) للمزيد من التفاصيل حول محاججات ومناظرات هشام بن الحكم . ينظر: فيصل ، مخلد ذياب ، هشام بن الحكم الكوفي ودوره في الحياة الفكرية" خلال العصر العباسي الأول : ٧١-٩٢.

(٤٩) أبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكري الجريري مولى بني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام، روى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم. وذكره البلاذري قال: روى أبان عن عطية العوفي. وقال له أبو جعفر عليه السلام: " إجلس في مسجد المدينة وافت الناس، فإني أحب أنْ يرى في شيعتي مثلك ". وقال أبو عبد الله عليه السلام لما أتاه نعيه:" أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان ". وكان قارئاً من وجوه القراء، فقيهاً، لغوياً، سمع من العرب وحكى عنهم. النجاشي، رجال النجاشي :١٠. وينظر: الأردبيلي، جامع الرواة :٩/١. و للمزيد من التفاصيل حول حياة ابان بن تغلب والقابه وكناه ومهنته. ينظر : العبودي، عباس نصيف جاسم، ابان بن تغلب (ت ١٤١هـ) دراسة تاريخية في مروياته :١٢/٧.

(٥٠) العبودي، عباس جاسم نصيف، أبان بن تغلب (ت١٤١هـ) دراسة تاريخية في مروياته :١٢٤-١٤١.

(٥١) الحلي، خلاصة الأقوال: ٧٤؛ شرف الدين ، المراجعات :٤١٥.

(٥٢) للتفصيل ينظر: الخاقاني ، نزار عزيز حبيب، الصحبة مع الإمام الصادق (عليه السلام) من خلال كتاب رجال النجاشي :١٧٩-١٨٠.

(٥٣) النجاشي، رجال النجاشي: ١٠؛ الطوسي، الفهرست: ٥٧؛ الحلي، خلاصة الأقوال: ٧٣؛ ابن داود الحلي، رجال ابن داود : ٣٠.

(٥٤) حمزة بن محمد الطيار كوفي من أصحاب الصادق (عليه السلام) وقد روى عن هشام قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): ما فعل الطيار؟ قلت: مات، فقال: رحمه الله تعالى ولقاه نضرة وسروراً فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت. ينظر : الأردبيلي، جامع الرواة :٢٨١/١؛الخوئي، معجم رجال الحديث :٢٩٣/٧.

(٥٥) ينظر : الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ٦٣٧/٢.

(٥٦) الطوسي، اختيار معرفة الرجال :٦٣٧/٢.

(٥٧) حمران بن أعين الشيباني كوفي مولاهم يكنى أبا الحسن وقيل أبو حمزة تابعي مشكور. ينظر :الطوسي، رجال الطوسي :١٣٢؛العلامة الحلي، خلاصة الأقوال :١٣٥. وهو أخو زرارة بن أعين ومن القراء المتقنين، ممدوح ومعظم. وقد جرى ذكره عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقال : مات والله مؤمناً. ابن داوود الحلي، رجال ابن داود :٨٥. وقال فيه الإمام الصادق (عليه السلام) : ((إنّه رجل من أهل الجنة)) كما قال عليه السلام : ((حمران بن أعين مؤمن لا يرتد والله ابداً)). الكشي، رجال الكشي :١٥٧.

(٥٨) ينظر : الكشي، رجال الكشي :١٥٩-١٦٠.

وللمزيد من التفاصيل حول حمران بن أعين ومقدرته العلمية والمسالة ومكانته عند الإمام الصادق (عليه السلام) . ينظر : السعيدي ، أحمد عبد الكاظم لجلاج: آل زرارة بن أعين دراسة في حياتهم العامة " من منتصف القرن الأول الهجري حتى نهاية القرن الرابع الهجري: ٥١-٦٨، ١١١-١٢٥، ١٣٧-١٤٤.

(٥٩) الكليني ، الكافي :١٧١/١.

(٦٠) الكشي، رجال الكشي:١٨٠؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال : ٤١٨/٢.

(٦١) مؤمن الطاق: محمد بن علي بن أبي طريفة البجلي مولى الأحول أبو جعفر كوفي صيرفي يلقب مؤمن الطاق وصاحب الطاق؛ لأنّ دكانه في محامل الكوفة بالطاق، ويلقبه المخالفون شيطان الطاق وذلك أنّهم شكوا في درهم فعرضوه عليه فقال لهم ستوق فقالوا: ما هو الا شيطان الطاق. ينظر : الكشي، رجال الكشي :١٦٣؛النجاشي، رجال النجاشي:٣٢٥. وهو من أصحاب الصادق و الباقر (عليهما السلام) كان متكلماً له كتب عدة. ينظر : الطوسي، الفهرست :٢٠٧؛ بن شهرآشوب، معالم العلماء :١٣٠.

(٦٢) ابن النديم ، فهرست ابن النديم : ٢٢٤.

(٦٣) ابن داوود الحلي، رجال ابن داود : ١٨.

(٦٤) ومن ذلك رده على أبي حنيفة النعمان حينما قال له: يا أبا جعفر إنّ إمامك قد مات. فقال أبو جعفر : لكن إمامك من المنتظرين الى يوم الوقت المعلوم. الطوسي، اختيار معرفة الرجال :٤٢٥/٢.

(٦٥) المفضل بن عمر الجعفي أبو عبدالله من أصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام) ثقة. الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث :٦١٧، وهو كوفي: الطوسي ، رجال الطوسي :٣٠٧؛ وكان الإمام الصادق (عليه السلام) شديد الثقة به حتى بلغ من ذلك أنْ أوصى أصحابه بالرجوع اليه فيما اختلط عليهم من المسالة . ينظر الكشي، رجال الكشي:٢٧٧-٢٨٧. وللمزيد من التفاصيل حول حياته وأسرته ونسبه ووفاته . ينظر: البركي، أحمد قاسم محمد، المفضل بن عمر الجعفي" ت:١٨٠هـ" ومروياته عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) :٧-١٤.

(٦٦) للمزيد من التفاصيل حول مكانة المفضل بن عمر الجعفي ومؤلفاته العلمية. ينظر: البركي، أحمد قاسم محمد، المفضل بن عمر الجعفي" ت:١٨٠هـ" ومروياته عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) :١٤-٣٦.

(٦٧) ناصر، هدى فاضل حنش، توحيد المفضل للإمام جعفر بن محمد الصادق (ت١٤٨هـ) دراسة نصية: ١٤٥.

[٦٨] إنّ هؤلاء الشخصيات وتخصصاتهم العلمية والفقهية ومكانتهم الفكرية قد يطول الحديث عنها وللاختصار في ذلك، للمزيد من التفاصيل. ينظر : الخفاجي، خضر عبد الرضا، دور فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) في الأوضاع السياسية والإقتصادية للدولة العربية الإسلامية حتى القرن الثالث الهجري، إطروحة دكتوراه غير منشورة، :٤١-٥٢.

[٦٩] الطوسي، اختيار معرفة الرجال: ٣٤٩/١.

[٧٠] إذ قال الإمام الباقر (عليه السلام) : ((والله إنَّا لخزان الله في سمائه وأرضه لا على ذهب ولا فضة الاّ على علمه)) . الصفار ، بصائر الدرجات : ١٢٤؛ الكليني ، الكافي : ١٩٢/١.

[٧١] الكليني، الكافي:٩٢/١؛ الصدوق، التوحيد:٤٥٦؛ الاعتقادات في دين الإمامية: ٤٢ ؛ الطبرسي، مشكاة الأنوار : ٣٧.

[٧٢] ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل :٢٦٨/١٧.

[٧٣] الكليني، الكافي : ١٦٠/١؛ الصدوق، التوحيد: ٢٠٦؛ المفيد، تصحيح اعتقادات الإمامية: ٤٦.

[٧٤] الصدوق، التوحيد : ٢٠٦.

[٧٥] الديصاني: أبو شاكر ميمون بن ديصان صاحب كتاب " الميزان في نصرة الزنادقة " التستري، قاموس الرجال: ٣٢٥/١٠؛ وهو زنديق. الطوسي، اختيار معرفة الرجال:٥٦١/٢. والديصانية أصحاب ديصان أثبتوا أصلين نوراً وظلاماً، فالنور يفعل الخير قصداً واختياراً والظلام يفعل الشر طبعاً واضطراراً فما كان من خير ونفع وطيب وحسن فمن النور وما كان من شر وضرر ونتن وقبح فمن الظلام وزعموا أنّ النور حي عالم قادر حساس دراك ومنه تكون الحركة والحياة والظلام ميت جاهل عاجز جماد موات لا فعل له ولا تمييز وزعموا أنّ الشر يقع منه طباعاً وخرقاً وزعموا أنّ النور جنس واحد وكذلك الظلام جنس واحد وأنّ إدراك النور إدراك متفق فإنّ سمعه وبصره وسائر حواسه شيء واحد. الشهرستاني، الملل والنحل :١/ ٢٥٠.

[٧٦] أحار جواباً: أي ما رد جواباً، وقيل أراد به الخيبة والإخفاق . الجوهري ، الصحاح : ٦٤٠/٢؛ ابن منظور، لسان العرب: ٢١٨/٤؛ الطريحي ، مجمع البحرين: ٥٩٥/١.

[٧٧] الصدوق ، التوحيد : ٢٩٠؛ المجلسي ، بحار الأنوار : ٥٠/٣.

[٧٨] الطباطبائي ، تفسير الميزان :١٧١/٦-١٧٢.

[٧٩] الكليني ، الكافي :٨٠/١؛ الطبرسي ، الاحتجاج :٧١/٢؛ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار :٣١/٣؛التستري ، قاموس الرجال :٥٥٢/١٠.

[٨٠] الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة : ١١٧/١.

[٨١] الكليني ، الكافي :٧٤/١ ؛ الصدوق ، لتوحيد : ٢٩٥.

[٨٢] صالح بن سهل الهمداني كوفي غال كذاب وضاع للحديث. الاردبيلي، جامع الرواة :٤٠٧/١؛

[٨٣] ينظ : الطوسي ، اختيار معرفة الرجال:٦٣٢/٢؛ ابن شهرآشوب ، مناقب ال أبي طالب : ٣٤٧/٣.

[٨٤] الشاكري، مناظرات الإمام الصادق ع :١٤٥.

[٨٥] السيد الحميري هو إسماعيل بن محمد و لقبه السيد ويكنى أبا عامر، ولد عام ١٠٥ هـ، بعمان ونشأ في البصرة في حضانة والديه الإباضيين الى أنْ عقل وشعر فهاجرهما واتصل بالأمير عقبة بن مسلم وتزلف لديه حتى مات والداه، فورثهما ثم غادر البصرة الى الكوفة وأخذ فيها الحديث عن الأعمش وعاش متردداً بينهما. وهو

ليس من بني هاشم ولم يكن علوياً والحميري إمّا نسبة الى حمير موضع غربي في صنعاء اليمن، أو الى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان. وكان كيسانياً فاستبصر وحسن إيمانه. وروى أنّ أبا عبد الله عليه السلام لقى السيد الحميري فقال سمتك أمّك سيداً وأنت سيد الشعراء. ومات عام ١٧٣. ينظر الكشي، رجال الكشي :٢٤٢-٢٤٥؛ المفيد، الأمالي: ٧؛ الفاضل الهندي، شرح العينية الحميرية :١١.

(٨٦) الكيسانية : الكيسانية " وهم أصحاب المختار، وإنّما سميت بهذا الاسم؛ لأنّ المختار كان اسمه أولاً كيسان، وقيل إنّما سمي بهذا الاسم؛ لأنّ أباه حمله وهو صغير فوضعه بين يدي أمير المؤمنين(عليه السلام) قالوا: فمسح يده على رأسه وقال: كيس كيس فلزمه هذا الاسم، وزعمت فرقة منهم أنّ محمد بن علي (عليه السلام) استعمل المختار على العراقيين بعد قتل الحسين (عليه السلام) وأمره بالطلب بثأره وسماه كيسان لما عرف من قيامه ومذهبه، وهذه الحكايات في معنى اسمه عن الكيسانية خاصة، وقالت هذه الطائفة بإمامة أبي القاسم محمد بن أمير المؤمنين (عليه السلام) ابن خولة الحنفية، وزعموا أنّه هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأنّه حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر الحق. ينظر : الشريف المرتضى، الفصول المختارة:٢٩٦؛ مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية : ١٦٥؛ وهؤلاء الكيسانية اختلفوا بعده، فمنهم من قال: إنّه لم يمت ويرجع فيملأ الأرض عدلاً ومنهم من قال أنّه مات وانتقلت الإمامة بعده الى ابنه أبي هاشم. للتفصيل. ينظر : الشهرستاني، الملل والنحل ١/ ٢٨. وافترقت الكيسانية فرقاً يجمعها شيئان : أحدهما قولهم بإمامة محمد بن الحنفية واليه كان يدعو المختار والثاني : قولهم بجواز البداء على الله عز وجل ولهذه البدعة قال بتكفيرهم كلّ من لا يجيز البداء على الله سبحانه. البغدادي، الفرق بين الفِرق :٣١-٣٣.

(٨٧) الصدوق ، كمال الدين وتمام النعمة ، ٣٣؛ الطبري ، بشارة المصطفى : ٤٢٩؛ الفاضل الهندي ، شرح العينية الحميرية : ٢٨٧.

(٨٨) أبو حنيفة واسمه النعمان بن ثابت التيمي مولاهم الكوفي، وأحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتنوعة، وهو أقدمهم وفاة؛ لأنّه أدرك عصر الصحابة، ورأى أنس بن مالك، قيل وغيره. ينظر : ابن كثير، البداية والنهاية : ١٠ / ١١٤؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب :٤٠١/١٠. وكان خزازاً يبيع الخز وهو بن ثابت بن زوطى، فأمّا زوطى فإنه من أهل كابل، وولد ثابت على الاسلام، وكان زوطى مملوكاً لبني تيم الله بن ثعلبة، فأعتق، فولاؤه لبني تيم الله بن ثعلبة ثم لبني قفل، وكان أبو حنيفة خزازاً، ودكانه معروف في دار عمرو بن حريث. وكان والد أبي حنيفة من نسا، المزي ، تهذيب الكمال :٤٢٢/٢٩. وأصله من فارس ولد حوالي سنة ٨٠ هـ بالكوفة سمع على عدد من التابعين منهم الشعبي وعطاء بن أبي رباح وحمادة والإمام جعفر الصادق، يقال أنّه كان يميل الى المرجئة. الطوسي، عدة الأصول :١٣٨/١. مات أبو حنيفة ببغداد سنة خمسمائة ومائة. البخاري، التاريخ الكبير:٨١/٨.

(٨٩) الطبرسي، الاحتجاج : ١١٥/٢- ١١٧، المجلسي، بحار الأنوار: ٢٨٨/٢؛ الشاكري ، مناظرات الإمام الصادق: ٧٥.

(٩٠) الطبرسي، الاحتجاج : ٢٧١/٢.

(٩١) الجعد بن درهم مؤدب مروان الحمار فيقال له مروان الجعدي، وهو أول من ابتدع بأنّ الله ما اتخذ إبراهيم خليلاً ولا كلم موسى، وأنّ ذلك لا يجوز على الله. ينظر : ابن النديم، الفهرست : ٤٠١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء:٤٣٣/٥؛ تاريخ الإسلام :٣٣٧/٧. الزركلي، الأعلام :١٢٠/٢. وهو مبتدع ضال وله كثيرة في الزندقة.

ابن حجر ، لسان الميزان : ١٠٥/٢. ويقال أنّ الجهم بن صفوان أخذ عنه مقالة خلق القرآن وأصله من حران. الصفدي، الوافي الوفيات :٦٧/١١.

(٩٢) المرتضى ، الأمالي :٢٠٥/١؛ ابن شهرآشوب ، مناقب ال أبي طالب : ٣٧٥/٣؛ ابن حجر ، لسان الميزان :١٠٥/٢.

قائمة المصادر والمراجع:

***القرآن الكريم**

أولاً: المصادر الأولية:

*البخاري : أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم(ت٢٥٦هـ /٨٧٠م)

–التاريخ الكبير، د. م، د. ت.

*ابن الأثير : عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

–الكامل في التاريخ ، بيروت ، د.ت.

*الاردبيلي :محمد علي (ت١٠١١هـ/١٦٠٢م)

–جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد ، قم، ١٤٠٣هـ.

*البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م).

–الفرقَ بين الفرِق، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، ١٤٢٤هـ.

*الجوهري :إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ /١٠٠٢م)

– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطارد، ط٤، بيروت، ١٤٠٧هـ.

*ابن حجر العسقلاني : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر(ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م)

–لسان الميزان، ط١، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٠هـ.

– تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر، ١٤٠٤هـ

*الحلي: حسن بن سليمان بن محمد (ت ق ٩ هـ / ١٥ م) .

– مختصر بصائر الدرجات، ط١ ، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٠ هـ .

*الحويزي :عبد علي بن جمعة (ت١١٢هـ /٧٣٠ م).

– تفسير نور الثقلين، تح:هاشم الرسولي المحلاتي، د. م، د. ت.

*ابن داوود الحلي :تقي الدين الحسن بن علي (ت٧٤٠هـ /١٣٣٨م).

- رجال بن داود، تح : محمد صادق، قم، ١٣٩٢هـ.

*الذهبي: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ /١٣٧٤م).

- تاريخ الإسلام ، د. م ، د. ت.

- سير إعلام النبلاء، تح: شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة، د. ت.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح :علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ.

* الراغب الأصفهانى: أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف (ت٥٠٢ هـ/. م)

المفردات في غريب القرآن، ط٢، ب، م، ١٤٠٤هـ.

*الزبيدي :محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)

- تاج العروس في جواهر القاموس، تح :علي شيري، بيروت،١٤١٤هـ.

*الزمخشري : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر(ت٥٣٨هـ /١١٤٣م)

- أساس البلاغة، تح :محمد باسل عيون السُّود، ط١، بيروت، ١٤١٩هـ.

*الشريف المرتضى : علي بن الطاهر بن أبي الحسين الموسوي (ت٤٣٦هـ)

- الشافي في الإمامة، تح : عبد الزهراء الحسيني، ط٢، طهران، ١٤١٠هـ.

-الأمالي، تصحيح : السيد محمد بدر الدين النعساني، ١،قم، ١٤٠٣هـ.

- الفصول المختارة، تح: السيد نور الدين جعفريان الاصبهاني، الشيخ يعقوب الجعفري، الشيخ محسن الأحمدي، ط٢، قم، ١٤١٤هـ.

*ابن شهر اشوب :محمد بن علي (ت٥٨٨هـ/١٩٢م)

- معالم العلماء، ب. م، ب. ت.

- مناقب ال أبي طالب، تح: لجنة من اساتذة النجف الأشراف، النجف، ١٣٧٦هـ.

*الشهرستاني: أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت ٥٤٨هـ/. م)

- الملل والنحل، تح: محمد سيد گيلاني، دار المعرفة، بيروت، ب، ت.

*الصدوق :الشيخ أبو جعفر محمد بن علي (ت٣٨١هـ/٩٩١م)

- الاعتقادات في دين الإمامية، تح: عصام عبد السيد، ط٢، دار المفيد، ١٤١٤ هـ.

- التوحيد، تح :السيد هاشم الحسيني الطهراني، ب. ط، قم، ب. م.

- كمال الدين وتمام النعمة، تصحيح وتعليق :علي أكبر الغفاري، قم، ١٤٠٥هـ.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

*الصفدي: صلاح الدين خليل بن أبيك (ت٧٦٤ هـ/١٣٦٢م)

– الوافي الوفيات، د. م ، د. ت .

* الطبرسي :أحمد بن علي (ت٥٦٠هـ /١١٦٤م)

– الاحتجاج، تح :محمد باقر الخراسان، دار النعمان، النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ.

* الطبرسي :علي بن الحسن بن الفضل (ت٦٠٠هـ/١٢٠٣م)

– مشكاة الأنوار، تح :مهدي هوشمند، ط١، د. م، ١٤١٨هـ.

*الطريحي :فخر الدين (ت١٠٨٥هـ /١٦٧٤م)

– مجمع البحرين، تح :السيد أحمد الحسيني، ط٢، طهران، ١٤٠٨هـ.

*الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م)

– اختيار معرفة الرجال، تح : مير داماد الأسترابادي/السيد مهدي الرجائي، ب. م، ب. ت.

– الأمالي، قم، ١٤١٤هـ.

– رجال الطوسي، تح :جواد القيومي، ط١، قم، ١٤١٥هـ.

– العدة في أصول الفقه، تح : محمد رضا الأنصاري القمي، ط١، قم، ١٤١٧ هـ.

– الفهرست، تح : الشيخ جواد اليومي، ط١، مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤١٧هـ.

*العلامة الحلي :أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)

– خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تح:الشيخ جواد القيومي ط١، د. م، ١٤١٧م .

*عماد الدين الطبري: عماد الدين أبي جعفر (ق٦هـ/ق١٢م)

– بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، تح:جواد القيومي ، ط١، قم، ١٤٢٠هـ.

*الفاضل الهندي :بهاء الدين محمد بن الحسن (ت١١٣٧هـ /١٦٥٢م)

– اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية، تح : الشيخ جعفر السبحاني، ط١، قم، ١٤٢١ هـ.

*الفراهيدي :أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م)

– العين، تح :مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ط٢، قم، ١٤٠٩هـ.

*الفيروز آبادي :مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ /١٤١٤م)

– القاموس المحيط، ب. م، ب. ت .

* الفيومي : أحمد بن محمد بن علي المقري (ت ٧٧٠هـ)

– المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ب.م، ب،ت.

* ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٤٤هـ/١٣٧٢م)

– البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، د .م ، د. ت .

*الكشي :محمد بن عمر (ت حدود ٣٥٠هـ /٩٦١م)

– رجال الكشي، ط١، بيروت، ١٤٣٠هـ.

*الكليني :أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ /٩٤١م)

– أصول الكافي، تح :علي اكبر الغفاري، ط٤، طهران، ١٣٦٥هـ.

–الفروع من الكافي, تحقيق علي أكبر الغفاري, الطبعة الخامسة ,طهران ,١٣٦٧هـ.

*المجلسي : العلامة محمد باقر (ت١١١١هـ /١٦٩٨م)

– بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، بيروت، ١٤٠٣هـ.

*المزي: جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ/١٤١م)

– تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: الدكتور بشار عواد معروف ، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت ،١٤٠٨هـ.

*المفيد: أبو عبدالله محمد بن محمد (ت٤١٣هـ /١٠٢٢م)

الأمالي، تح :علي أكبر الغفاري، ط٢، بيروت،؟ ١٤١٤هـ.

– تصحيح اعتقادات الإمامية، تح: حسين درگاهي، ط٢، قم، ١٤١٤هـ.

*ابن منظو: أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م)

– لسان العرب، نشر أدب الحوزة ، قم، ١٤٠٥هـ.

* مؤلف مجهول : (ت ق٣هـ)

– أخبار الدولة العباسية، تح: الدكتور عبد العزيز الدوري / الدكتور عبد الجبار المطلبي، بيروت، ١٩٧١م.

*النجاشي: أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)

– رجال النجاشي:تح: السيد موسى الشفيري، قم، ١٤٠٧هـ.

ابن النديم البغدادي: محمد بن أبي يعقوب بن أسحاق (ت٣٨٠هـ/٩٩١م)

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

-الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم ، تح: رضا تجديد ، القاهرة ، د. ت.

قائمة المصادر الثانوية:

* أسد حيدر

- الإمام الصادق (عليه السلام) والمذاهب الأربعة، ط١، دار الكتاب الإسلامي، ١٤٢٥هـ.

* التستري : محمد تقي

- قاموس الرجال، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم، ١٤١٩ هـ.

*الخوئي: السيد أبو القاسم الموسوي (ت١٤١٤هـ/١٩٩٣م)

- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط٥، د. م ، ١٤١٣هـ.

*درويش : أحمد

- دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب للطباعة، القاهرة. ب. ت.

* الزرقاني: محمد عبد العظيم

- مناهل العرفان في علوم القرآن، تح : فواز أحمد زمرلي، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

*الزركلي: خير الدين (ت١٤١٠هـ/١٩٨٩م)

- الإعلام، ط٥، بيروت، ١٩٨٠هـ.

*الشاكري: حسين

- موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام)، ط١، قم، ١٤١٧هـ.

- مناظرات الإمام الصادق (عليه السلام)، ط١، قم، ١٤١٨هـ،

* الشايب : أحمد

- الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية الأصول الأساليب الأدبية، ط٨، مصر ١٤١١هـ.

*شرف الدين :السيد عبد الحسين الموسوي

- المراجعات، تح :حسين الراضي، ط٢، بيروت، ١٤٠٢هـ.

*الطباطبائي : السيد محمد حسين (ت١٤١٢هـ/١٩٩١م)

- الميزان في تفسير القران، قم، د. ت .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

*عبدالله نعمة

– هشام بن الحكم رائد الحركة الكلامية في الإسلام وأستاذ القرن الثاني في الكلام و المناظرة، ط٢، دار الفكر اللبناني، ١٤٠٥هـ.

الغفار: عبد الرسول عبد الحسين

– الكليني والكافي، ط١، قم، ١٤١٦هـ.

*فتح الله :أحمد

– معجم الفاظ الفقه الجعفري، ط١، الدمام، ١٤١٥هـ.

*الكلباسي، محمد بن محمد إبراهيم (ت ١٣١٥) .

–الرسائل الرجالية، تح: محمد حسين الدرايتي، ط١، قم ، ١٤٢٢.

* المسدي : عبد السلام

– الأسلوبية والأسلوب، ط٣، الدار العربية للكتاب ، ب. ت.

*مصطفوي : حسن

– التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ط١، طهران، ١٣٨٥هـ..

* ناصر مكارم الشيرازي

–الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، د. م، د. ت.

الدوريات :

*الخاقاني: نزار عزيز حبيب

–الصحبة مع الأمام الصادق (عليه السلام) من خلال كتاب رجال النجاشي لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشي (ت٤٥٠هـ)، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، المجلد٣٩، العدد ٢، البصرة ، ٢٠١٤م.

الرسائل والاطاريح الجامعية :

*البركي : أحمد قاسم محمد

–المفضل بن عمر الجعفي "ت ١٨٠هـ" ومروياته عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، ١٤٤٤هـ..

*الخفاجي: خضر عبد الرضا جاسم

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

– دور فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) في الأوضاع السياسية والاقتصادية للدولة العربية الإسلامية حتى القرن الثالث الهجري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، بغداد، ١٤٢٨هـ.

*السعيدي: أحمد عبد الكاظم لجلاج

– آل زرارة بن أعين دراسة في حياتهم العامة "من منتصف القرن الأول الهجري حتى نهاية القرن الرابع الهجري"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، البصرة ،١٤٣٠هـ.

*العبودي : عباس نصيف جاسم

–ابان بن تغلب (ت ١٤١هـ) دراسة تاريخية في مروياته، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية صفي الدين الحلي، جامعة بابل، ١٤٣٢هـ.

*فيصل : مخلد ذياب

– هشام بن الحكم الكوفي ودوره في الحياة الفكرية خلال العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، بابل ،١٤٢٦هـ.

*ناصر : هدى فاضل حنش

– توحيد المفضل للإمام جعفر بن محمد الصادق (ت١٤٨هـ) دراسة نصية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء، ١٤٣٨هـ.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies